مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020-07-30

العدد 2836

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"عشرات الإصابات بكورونا بين الفلسطينيين في سورية وسط تكتم ونكران"

- مساعدات الأونروا في ضوء الانهيار الاقتصادي في سورية
- فلسطينيو سوريا في الدنمارك الخوف من مستقبل مجهول
- "1458" ضحية من أبناء مخيم اليرموك قضوا منذ بداية الأحداث في سورية
- دعوة للتبليغ عن الضحايا والمعتقلين الفلسطينيين السوريين

آخر التطورات

أكد مراسل مجموعة العمل وجود عشرات الإصابات بفايروس كورونا بين اللاجئين الفلسطينيين في سورية، منهم زوجين يقطنان في مساكن برزة، وعائلة كاملة مكونة من أربعة أفراد تقطن في منطقة ركن الدين في دمشق، وامرأة فلسطينية تسكن في قدسيا، وثلاثة فلسطينيين يقطنون في بلدة جديدة الفضل، في حين أعلن قبل عدة أيام عن إصابة الفنان الفلسطيني أحمد رافع بفايروس كورونا، حيث أكدت نتائج التحاليل والمسح نتيجة التي تم إجراؤها للرافع للكشف عن إصابته بفيروس كورونا.

وبحسب الأخبار الواردة من سورية فإن معظم المخيمات الفلسطينية داخل البلاد باتت مهددة بالإصابة بفايروس كورونا، حيث أعلن منذ يومين عن الاشتباه بإصابة 6 أشخاص من أبناء مخيم النيرب بجائحة كورونا، في حين سجل وفاة عدد من اللاجئين الفلسطينيين بفيروس كورونا وسط تكتم أهالي المصابين الذين يعتبرون الإعلان عن إصابة أحد أفراد عائلتهم بالمرض شيء معيب.

أما فيما يتعلق بالشمال السوري الذي يتواجد فيه قرابة 13 ألف فلسطيني فقد باتت مهدداً بانتشار فايروس كورونا، خاصة بعد أن سُجلت أول حالة إصابة بفيروس كورونا في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا الأمر الذي شكل رعباً لسكان مناطق الشمال التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الكوادر والمستلزمات الطبية، ولا تملك القدرة على تشخيص الفيروس واستقبال المرضى إذا استفحل.

إلى ذلك تقدم الأونروا مساعدات نقدية وغذائية منتظمة إلى أكثر من 438000 لاجئ فلسطيني في سورية بعد التحقق الشخصي من المستفيدين ضمن شروط معينة، مقسمة على أربع دفعات خلال العام، متراوحة القيمة بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها الأونروا، فيما لا تستطيع الوصول الى قرابة 13500 في مناطق الشمال السوري.

وتعد المساعدات النقدية والغذائية أكبر التدخلات الإنسانية التي تقدمها الأونروا في سوريا، إذ توفر الدعم الحاسم والمرن والعاجل للاجئين الفلسطينيين المتضررين من الصراع والذين يعتمدون على مساعدات الأونروا في تلبية احتياجاتهم الأساسية، فالتضخم واستمرار انهيار

سبل كسب العيش، والقيود على الوصول جعلت المساعدات الغذائية من الأونروا بمثابة حبل نجاة للاجئين الفلسطينيين. كما أتاحت المساعدات النقدية لأسر اللاجئين التي تقدمها من خلال شبكة من المصارف والمؤسسات المالية في مواقع عديدة في سوريا تغطية احتياجاتهم الأساسية مما وفر لهم قدراً أكبر من المرونة والاستقلالية في اتخاذ القرار بخصوص مشترياتهم وإدارة مصاريفهم.

ولكن وأمام انهيار القوة الشرائية لليرة السورية أمام الدولار الامريكي، والاعتماد شبه الكلي للاجئين على المساعدات المقدمة من الاونروا أصبحت هذه المساعدات لا تغطي أبسط الاحتياجات لهم، فالمعونة النقدية المقدمة للاجئين على شكل شرائح (الأكثر عوزاً وفقراً " أسرة تعيلها امرأة، أسرة يعيلها شخص مسن (تجاوز عمره 60 عاماً)، أسرة يعيلها أو أحد أفرادها من ذوي الإعاقة، وأسره يعيلها أو أحد أفرادها يتيم دون سن الثامنة عشر" - حالات عادية) والتي ينظر اليها اللاجئون بعين السخط على اعتبار ان الوصف الذي ينطبق على اللاجئين جميعاً في هذه الظروف هو الاشد فقراً، وأن هذا التصنيف والتقسيم الزماني ينتقص من حقوقهم في العيش بكرامة خاصة في ظل عدم السماح للآلاف منهم بالعودة الى منازلهم.

من جهة أخرى لم يتعدّ عدد اللاجئين الفلسطينيين من سورية الذين وصلوا الى الدنمارك (2200) فلسطيني خلال الفترة (2012 -2020)، منهم (90) في المائة من مخيم اليرموك و(10) في المائة من باقي التجمعات والمخيمات الفلسطينية في سوريا، وثمة (1717) شخصاً من اللاجئين الفلسطينيين من سوريا حصلوا على اقامات حماية مؤقتة دنماركية لا تؤهلهم الحصول على إقامة دائمة أو الجنسية إلا بعد شروط قاسية جداً.

واللافت أن عشرات من اللاجئين الفلسطينيين في الدنمارك لم يستطيعوا لم شمل عائلاتهم من سوريا ولبنان وتركيا نظراً لإعادة التحقيق والتدقيق في ملفاتهم لمرات عديدة للتضييق عليهم وعودتهم إلى دول أتوا منها بمغريات مالية قليلة شأنهم في ذلك شأن إخوانهم السوريين. وأبواب الحصول على الجنسية بالنسبة للاجئين الفلسطينيين من سورية قد تكون موصده نظراً للشروط الصعبة التي وضعتها الدنمارك، خاصة بعد ازدياد نفوذ الأحزاب الدانمركية الشعبوية في كافة مفاصل الدولة القضائية والتنفيذية. تلك الأحزاب التي ترفع شعارات عنصرية وتدعو الى طرد اللاجئين من الدنمارك.

في سياق مختلف كشف فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن عدد الضحايا من أبناء مخيم اليرموك الذين قضوا منذ بداية الأحداث في سورية وصل إلى" 1458" لاجئاً، بينهم "215" قضوا تحت التعذيب، و496 جراء القصف، و"208" بسبب الحصار وقلة الرعاية الطبية، و237 بطلق ناري، فيما قضى "168" برصاص قناص، في حين سجل إعدام "33" لاجئاً، و"11" برصاص الاحتلال الصهيوني، و"11" بسبب اختطافهم ومن ثم قتلهم بعد ذلك، بينما قضى "20" لاجئاً لأسباب مجهولة.

إلى ذلك قضى "17" لاجئاً نتيجة تفجير سيارة مفخخة، و"14" تم اغتيالهم داخل المخيم، و"11" لاجئ ماتوا غرقاً، و"5" أشخاص توفوا أثر أزمات صحية، و "5" لاجئين قضوا على طريق الهجرة إلى أوروبا، ولاجئان قضيا نتيجة انهيار مبنى، بينما قضى لاجئ أثر التدافع أثناء استلام المساعدات الغذائية في ساحة راما أول المخيم، وآخر قضى اختناقاً، ولاجئان حرقاً، كما تم قتل لاجئ من أبناء اليرموك بالسلاح الأبيض، ولاجئ دهساً أثناء محاولته جلب المياه لعائلته.

بدورها جددت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا دعوتها لكافة اللاجئين الفلسطينيين السوريين الإبلاغ عن الضحايا أو المعتقلين أو المفقودين.

وتهيب "مجموعة العمل"، بأهالي الضحايا والمعتقلين والمفقودين بتزويدها بالمعلومات المتوفرة لديهم، وإضافة بيانات أبنائهم عبر موقع المجموعة على شبكة الانترنت.

وتشير مجموعة العمل إلى أنها تقوم بترجمة كافة الاحصائيات المتوفرة لديها إلى اللغة الإنجليزية، وتعرض تلك المعلومات على الهيئات والمنظمات الحقوقية والرسمية الدولية للتعريف بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين السوريين.

من جانبه أوضح فريق الرصد والتوثيق في "مجموعة العمل" أنه استطاع توثيق معلومات 4047 ضحية فلسطينية سورية قضت خلال الحرب الدائرة في سوريا منذ العام 2011، من بينهم 1797 معتقلاً و332 مفقوداً.